

وقد سجل القرآن ما أثير من جدلٍ في البعث ، فتلا علينا  
شبهات الذين أنكروه . ثم لم يدعها تمر مكتفياً بأن يَكِيلَ الإنسانَ إلى  
إيمانه ، بل حرصَ على أن يرد تلك الشبهات بالمنطق الذي تطمئن إليه  
الإنسانيةُ دون أن تحتاج فيه إلى أكثر مما تهبأ لها من إلهام الفطرة وهدى  
البصيرة ووسائل التأمل والنظر ، لكيلا يكون الاطمئنانُ وقفاً على زمانٍ  
بعينه أو مرتبطاً بظروفٍ وأحوال خاصة لا تتاح لكل إنسان .

وأحاول فيما يلي ، أن أتدبر ما جاء به البيان القرآني من جدلٍ  
في ذلك المصير الذي هو مشغلةُ الفكر الإنساني منذ الأزل وإلى الأبد...